وجمل يتقع الدال علي الاستقبال في اليوم مع
انه حال لاتصال الزمنين افانت تسمع
الصم لما وصفهم فيما تقدم بالعشو وصفهم ها
بالصم والعمي اي اتقدر تسمع من اصممناه
استفهام تعجب وانكار فترك اجتهاده صلي الله
عليه وسلم في دعايهم الي الايمان منزلة او عاية
انه يسمع ويهدي فانكر عليه ومن كان
معطوف علي العمي والعطف للتغاير العنواني
والا فاما صدق واحد وقوله اي فهم لا يومنون
اشار به الي ان الاستفهام انكاري اي انت
لا تسمعهم اي لا ينتفعون بسماعك فاما
نذهبن هذا له ارتباط بقوله افانت تسمع الصم
والمعني فان امتناك قبل ان تري عذابهم فلا
بد منه في الاخرة فلا تحزن علي عدم تعذيبهم
وقوله فانا منهم منتقمون علة للجواب المحذوف
وقوله او نرينك اي وان اردنا ان نريك ما وعدناهم
به من العذاب قبل موتك فلا يعوقنا عنه
عايق لانا قادرون عليه فالجواب محذوف
فاستمسك بالذي اوحي اليك الفا في جواب شرط
مقدر تقديره اذا عرفت انه لا يعوقهم عذابنا
في الحالتين عجل او اخر فاستمسك به اي دم علي
التمسك

٢٢٨

٢٨٤

التمسك او انه امر لامته انك علي صراط مستقيم
علة لقوله التمسك ولقومك اي قريش لنزوله
بلغتهم والعرب عموما وساير من اتبعك ولو كان
من غيرهم واسال من ارسلنا قيل ان الله
جمع له المرسلين ليلة الاسرا امره بذلك بعد ان
صلي بهم وسالهم بالفعل فقالوا لا وقيل لم
يسالهم وقال اغناني الله بعلمه عن السوال
فلا انكر ولا اسال وعلي هذا تكون هذه الاية
مكية لانها نزلت قبل الهجرة وقيل المعني اسال
امم من ارسلنا اي الموجود منهم في زمنك وهم
اليهود والنصاري فانهم لم يعبدوا غير الله فالمراد
اسالهم هل في التوراة والانجيل ذلك ومن موصوله
اي من ارسلناه وقوله من رسلنا بيان لها اجعلنا
من دون الرحمن اي هل حكمنا بعبادة الاوثان
وهل جاءت في ملة من مللهم قيل هو اي
سوال الرسل علي ظاهره من غير تقدير فهو
مامور بسوال الرسل انفسهم وقوله وقيل المراد الخ
اي المراد انه ليس علي ظاهره بل فيه مجاز بالحذف
اي حذف المضاف اي واسال امم من ارسلنا قبلك
وفائدة سوال الامم مع ان نص الاية علي سوال الرسل
بيان ان المسوول عنه هو عين ما نطق به الرسل

حصوصا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)